

يعود تاريخها الى العصور القديمة

الإعلانات التجارية سوق هرج الكتروني على شبكة الانترنت

يأخذ كل الغرائز البشرية ويحولها الى رغبة في الشراء ، فهو تحليل السوق وتحليل الاهداف ، ووضع استراتيجية ومراجعة اوضاع المنافسين للوصول بالسلعة الى ابعد المديات ، فالاعلان فن وعلم كباقي العلوم والفنون قد لا يحظى باهتمام وخصوصا في العراق لان الكثيرين يعتبرونه من الكماليات التجارية ، وهو ليس مثل ما نعتقده مجرد الوان زاهية في صحيفة او مجموعة فتيات يتراقصن على شاشة التلفزيون بل هو علاقة جدلية بين المستهلك والمنتج فكلمنا نرحب الاعلان في جذب واقتناع المستهلك زادت المبيعات .

بغداد /وائل نعمة

تصوير:
سعدالله الخالدي



نماذج اعلانية

فقد بدأ نشاط القطاع الخاص يلقى بثقله على السوق عن طريق الاستيراد أو التصنيع أو الاستثمار ومن ثم ظهرت الحاجة إلى انتاج طريق الاعلان والترويج كحالة حضارية لابد منها. يقول حامد مرجان ، مدير اداري لإحدى شركات الاعلان « للأسف إن الثقافة الاعلان وإدراك مدى أهميته لا تزال شبه معدومة في البلد عموماً، فضلا عن إن اغلب الجهات تتعامل مع الاعلان بصورة سلبية انطلاقاً من فهم خاطئ يفيد بأن الاعلان هو للشركات أو المحال أو الجهات التي تعاني الكساد. ويعتقد حامد بأن اسباباً إضافية تسهم في عدم فاعلية نشاط الاعلان التجاري تعود الى قلة خبرة الكوادر في هذا المجال، الذي يعتمد بصورة كلية على كومان الإبداع والإبتكار واللباقة في سبيل الإقناع وتعميم الفائدة. ويتابع قائلاً، مع ذلك نستطيع القول أن ثقافة الاعلان تتقدم نحو الانتشار ولكن بصورة بطيئة، فهناك لبيل تجاري في كل محافظة تقريباً، فضلا عن وجود شركات متخصصة تنتهي هذا العمل، وهناك بعض الشركات التي تصدر صحفاً أسبوعية متخصصة في الاعلان التجاري، وتوزع مجاناً حيث يجد المواطن العديد من احتياجاته فيها.

ثقافة الاعلان
في العراق كانت وسائل الاعلان في عهد النظام السابق مقصورة على الجهات الحكومية التي تروج للمناسبات أو المزايدات العلنية والسريّة دون أن تكون هناك أية وسائل إعلانية تخصص بترويج النشاطات والبضائع والمنتجات، باستثناء بعض معارض المزايد العلنية المنتشرة في عموم المحافظات، لكن الأمر اختلف تماماً بعد التغيير الذي أعقب العام ٢٠٠٣

التجارية بكل أشكالها، ونحن على متابعة مستمرة لكل ما هو جديد في عالم التصميم بما يتلاءم ومتطلبات السوق في العراق. وعن سؤال يتعلق بكيفية التوفيق بين الأثر التي يتسم بها المجتمع المحافظ وبين متطلبات الانفتاح في استخدام المؤثرات الاعلانية المختلفة أجاب بالقول، « فيما يخص الكيفية التي نخاطب بها المجتمع فإننا ننتمج طريقاً وسطاً للتوفيق بين ما يفرضه المحيط الاجتماعي وبين ضرورة الانفتاح التي تشترطها قوة بث الاعلان، رغم علمنا الأكيد بأن شريحة الشباب ترغب في تبيان عناصر الاعلان دون تغطية أو تقييد ما دامت المسألة عبارة عن عملية ترويج لعل قانوني. ويؤكد حيدر بأن هناك اختلافاً شاسعاً بين الاعلانات العراقية والأخرى في دول الجوار والدول الغربية حيث أن شركات الاعلان تستخدم كل الوسائل لتجعل من الاعلان ظاهرة تجارية وحتى تستعين بالممثلين واللاعبين الرياضيين المشهورين.

آراء متباينة
فيما تبينت الآراء بالنسبة للمعلنين ، حيث يقول امجد البليبي صاحب شركة لبيع المولدات بشارع الصناعة ، « ان الاعلان وسيلة مهمة لكي ازيد من ارباحي واني قد لمست الفرق بين ذلك حين قمت بالاعلان عن سلعتي في الصحف واذاعة في الاعلانات الضوئية فازداد الطلب عليها .» في حين كان رأي ابو سامر تاجر اجهزة كهربائية في منطقة الكرادة مختلفاً ، حيث يرى ان الاعلان هو

الإلكتروني (بالتقريب فوق شريط، أو عنوان وصلة معينة)، بعرض كمية أكبر من المعلومات ، حيث لا تحده المساحات الزمنية الموجودة في وسائل الاعلان الأخرى مثل (طول الاعلان في الراديو أو التلفزيون)، أو المكانية مثل (مساحة الاعلان في الصحف والمطبوعات)، ولا التكلفة بطبيعة الحال. في العراق عدد الذين يزورون المواقع الإلكترونية حسب آخر احصائيات يصل إلى ٢,٤٥٠ مليون منهم يزورون البريد الإلكتروني وهو أكثر المواقع على الشبكة غزارة بالاعلانات، ٧٢,٥٪/شخصاً. ويضيف سرمد «الاعلان الإلكتروني فيه سلبيات ، لان الإنترنت في العراق لايزال في طوره البدائي ، وخدمة الإنترنت ضعيفة واعدد كبير من العراقيين لايعرفون استخدامها . هذا اذا ما قارنا بوجود مايقارب ٥ ملايين أمي اجيدي في العراق حسب احصائيات وزارة التربية . اما ايجابياتها كما يراها سرمد فهي القدرة على التحكم الكامل بشكل



عن طريق الإنترنت ،ومن ثم يقوم بخطوة ثابته بالمقارنة مع باقي السلع المعلن عنها في الشبكة وبكل سهولة . وربما تنتهي بالخطوة الثالثة والأخيرة وهي الشراء عبر الإنترنت وهذه العملية قد لا تستغرق أكثر من خمس دقائق ؛ يشير المصمم الإلكتروني سرمد بشيروالمشرف على الكثير من المواقع الاعلانية بأن المعلن يستطيع تحفيز مستخدمي الإنترنت، على الاستجابة لإعلان المهمين بالاعلان الإلكتروني.

عن طريق الإنترنت ،ومن ثم يقوم بخطوة ثابته بالمقارنة مع باقي السلع المعلن عنها في الشبكة وبكل سهولة . وربما تنتهي بالخطوة الثالثة والأخيرة وهي الشراء عبر الإنترنت وهذه العملية قد لا تستغرق أكثر من خمس دقائق ؛ يشير المصمم الإلكتروني سرمد بشيروالمشرف على الكثير من المواقع الاعلانية بأن المعلن يستطيع تحفيز مستخدمي الإنترنت، على الاستجابة لإعلان المهمين بالاعلان الإلكتروني.

عن طريق الإنترنت ،ومن ثم يقوم بخطوة ثابته بالمقارنة مع باقي السلع المعلن عنها في الشبكة وبكل سهولة . وربما تنتهي بالخطوة الثالثة والأخيرة وهي الشراء عبر الإنترنت وهذه العملية قد لا تستغرق أكثر من خمس دقائق ؛ يشير المصمم الإلكتروني سرمد بشيروالمشرف على الكثير من المواقع الاعلانية بأن المعلن يستطيع تحفيز مستخدمي الإنترنت، على الاستجابة لإعلان المهمين بالاعلان الإلكتروني.

عن طريق الإنترنت ،ومن ثم يقوم بخطوة ثابته بالمقارنة مع باقي السلع المعلن عنها في الشبكة وبكل سهولة . وربما تنتهي بالخطوة الثالثة والأخيرة وهي الشراء عبر الإنترنت وهذه العملية قد لا تستغرق أكثر من خمس دقائق ؛ يشير المصمم الإلكتروني سرمد بشيروالمشرف على الكثير من المواقع الاعلانية بأن المعلن يستطيع تحفيز مستخدمي الإنترنت، على الاستجابة لإعلان المهمين بالاعلان الإلكتروني.

عن طريق الإنترنت ،ومن ثم يقوم بخطوة ثابته بالمقارنة مع باقي السلع المعلن عنها في الشبكة وبكل سهولة . وربما تنتهي بالخطوة الثالثة والأخيرة وهي الشراء عبر الإنترنت وهذه العملية قد لا تستغرق أكثر من خمس دقائق ؛ يشير المصمم الإلكتروني سرمد بشيروالمشرف على الكثير من المواقع الاعلانية بأن المعلن يستطيع تحفيز مستخدمي الإنترنت، على الاستجابة لإعلان المهمين بالاعلان الإلكتروني.

قانون عقوبات
ويسمح السوق للمشتريين ببيع السلع كافة من سيارات إلى أجهزة كهربائية ، والخدمات ، والوظائف وتاجر البيوت، شريطة أن تكون السلعة غير محرمة في الشريعة الإسلامية أو قانونياً.

ويجلب السوق الإلكتروني إلى «قانون عقوبات» خاص به على حد تعبير القائلين عليه إذ تعلق عضوية المشترك كعناج أو مشتري عند محاولته بيع الحمرات والمنوعات، وفي حالة إعطاء البائع معلومات غير صحيحة فإن السلعة فإن العقوبة التي تطوله هي كتابة تعليق في سجله نتاح قراءته للمشتريين ما يؤثر على سمعته في السوق، ولا يجوز المشاركة في المزايدة بدون قصد الشراء لأنه «يعتبر أيضاً من الأمور المحرمة شرعاً في الدين الإسلامي» حسب الموقع.

حيدر كاظم أحد مترادي سوق الهرج الإلكتروني، أوضح، بأن عدداً من عمليات البيع والشراء قام بها عبر السوق لأجهزة مختلفة من بينها هواتف محمولة وحاسبات وأدوات منزلية وساعات ونلك إما بواسطة المزايد العلني أو البيع المباشر، ويقول كاظم (لقناش): «بالنسبة لي فإن تحقيق الأرباح هو الهدف الرئيسي من اشتراكي في السوق، بالإضافة إلى التخلص من الحاجيات الفائضة أو القديمة التي لا أربغ في الاحتفاظ بها».

ويشير حيدر إلى أن السوق يتيح للزبائن توجيه الأسئلة حول السلعة موضوع المزايد في الخانة المخصصة ويقوم صاحب السلعة بالإجابة عليها، «وهذا يعزز من ثقة الزبائن الراغبين بشراء البضاعة».

الإعلان وحماية المستهلك
عادل كاظم استاذ اقتصاد حيث يقول : مع ظهور أساليب الدعايات التجارية والتفنن في تقديمها للمستهلك، أصبحت حماية المستهلك تمثل مبدأ مهما في جميع التعاملات التجارية سواء في مجال التجارة التقليدية أو في مجال التجارة الإلكترونية، لاسيما أن المستهلك قد يتعرض للغش والغياب من الغش والتضليل في ظل الغياب وعدم وضوح أنظمة وتشريعات حماية المستهلك ، وعدم وجود أجهزة صارمة وليست صورية مدعومة باليات وأدوات واضحة للقيام بدورها في حماية المستهلك. ونتيجة لذلك كانت الغلبة للشركات التجارية الكبرى التي تخصص أموالاً طائلة للدعاية والإعلان من خلال قنوات الاعلان المرئية والمسموعة والكتوبية، وبالتالي فإن من المتصور وقوع المستهلك ضحية الغش والتضليل المقصود من قبل التجار.

عادل كاظم استاذ اقتصاد حيث يقول : مع ظهور أساليب الدعايات التجارية والتفنن في تقديمها للمستهلك، أصبحت حماية المستهلك تمثل مبدأ مهما في جميع التعاملات التجارية سواء في مجال التجارة التقليدية أو في مجال التجارة الإلكترونية، لاسيما أن المستهلك قد يتعرض للغش والغياب من الغش والتضليل في ظل الغياب وعدم وضوح أنظمة وتشريعات حماية المستهلك ، وعدم وجود أجهزة صارمة وليست صورية مدعومة باليات وأدوات واضحة للقيام بدورها في حماية المستهلك. ونتيجة لذلك كانت الغلبة للشركات التجارية الكبرى التي تخصص أموالاً طائلة للدعاية والإعلان من خلال قنوات الاعلان المرئية والمسموعة والكتوبية، وبالتالي فإن من المتصور وقوع المستهلك ضحية الغش والتضليل المقصود من قبل التجار.

عادل كاظم استاذ اقتصاد حيث يقول : مع ظهور أساليب الدعايات التجارية والتفنن في تقديمها للمستهلك، أصبحت حماية المستهلك تمثل مبدأ مهما في جميع التعاملات التجارية سواء في مجال التجارة التقليدية أو في مجال التجارة الإلكترونية، لاسيما أن المستهلك قد يتعرض للغش والغياب من الغش والتضليل في ظل الغياب وعدم وضوح أنظمة وتشريعات حماية المستهلك ، وعدم وجود أجهزة صارمة وليست صورية مدعومة باليات وأدوات واضحة للقيام بدورها في حماية المستهلك. ونتيجة لذلك كانت الغلبة للشركات التجارية الكبرى التي تخصص أموالاً طائلة للدعاية والإعلان من خلال قنوات الاعلان المرئية والمسموعة والكتوبية، وبالتالي فإن من المتصور وقوع المستهلك ضحية الغش والتضليل المقصود من قبل التجار.

عادل كاظم استاذ اقتصاد حيث يقول : مع ظهور أساليب الدعايات التجارية والتفنن في تقديمها للمستهلك، أصبحت حماية المستهلك تمثل مبدأ مهما في جميع التعاملات التجارية سواء في مجال التجارة التقليدية أو في مجال التجارة الإلكترونية، لاسيما أن المستهلك قد يتعرض للغش والغياب من الغش والتضليل في ظل الغياب وعدم وضوح أنظمة وتشريعات حماية المستهلك ، وعدم وجود أجهزة صارمة وليست صورية مدعومة باليات وأدوات واضحة للقيام بدورها في حماية المستهلك. ونتيجة لذلك كانت الغلبة للشركات التجارية الكبرى التي تخصص أموالاً طائلة للدعاية والإعلان من خلال قنوات الاعلان المرئية والمسموعة والكتوبية، وبالتالي فإن من المتصور وقوع المستهلك ضحية الغش والتضليل المقصود من قبل التجار.

عادل كاظم استاذ اقتصاد حيث يقول : مع ظهور أساليب الدعايات التجارية والتفنن في تقديمها للمستهلك، أصبحت حماية المستهلك تمثل مبدأ مهما في جميع التعاملات التجارية سواء في مجال التجارة التقليدية أو في مجال التجارة الإلكترونية، لاسيما أن المستهلك قد يتعرض للغش والغياب من الغش والتضليل في ظل الغياب وعدم وضوح أنظمة وتشريعات حماية المستهلك ، وعدم وجود أجهزة صارمة وليست صورية مدعومة باليات وأدوات واضحة للقيام بدورها في حماية المستهلك. ونتيجة لذلك كانت الغلبة للشركات التجارية الكبرى التي تخصص أموالاً طائلة للدعاية والإعلان من خلال قنوات الاعلان المرئية والمسموعة والكتوبية، وبالتالي فإن من المتصور وقوع المستهلك ضحية الغش والتضليل المقصود من قبل التجار.

وهي تنتظر التذاتة المعنيين

مابين النهروان وباب الطلسم آثار في طريقها إلى الاندثار

بغداد/شاكر المياح

تصوير:
مهدي الخالدي

لعل بناء بغداد المدورة الاوائل يتأوهون وهم في اجدانهم على ما حل بإبداع عقريتهم الذي أنشئ العالم لقرون عديدة ، فكل ما شيدوه طاله الخراب وجار عليه الزمن والإنسان فاندثرت مبان وقلاع وحصون وأسوار كانت يوما ما مثار إعجاب محبي وزوار بغداد المنصور والشريد والمأمون والمستنصر وغيرهم ممن حرصوا على ان تبقى بغداد قلة للناظرين ، ان جميع شعوب الارض تفخر بانهارها وبما تركه لهم أسلافهم غير ان الامر في العراق على عكس ذلك تماما فباب الطلسم (الوسطاني) بدلاً

من ان يتحول الى منطقة سياحية جاذبة ومنتجع يؤمه الكثيرون من العراقيين والى الجانب اضحي مخنوقا بمخازن الخشب والأنقاض تحيط به أشباه المستنقعات والمياه والأسنة ومقبرة قديمة وهو احدي بوابات بغداد السبع التي أزيلت بفعل المد العراني ولم يتبق منها سوى باب الطلسم وهو الان عرضة للاندثار بعد ان بدأت جدرانه تتآكل من خلال تساقط طابوقه الفرشي الذي يجمع بين الفينة والفينة بسبب الاهمال الواضح وغياب أعمال الصيانة من قبل هيئة السياحة والآثار الأمر الذي يشكل تهديدا مباشرا لهذا الأثر المهم .

قبة لسياح ولكن

ونحن نعلم بدخوله التقينا احد حراسه المواطن اركان رياض هاشم الذي قال : توقفت أعمال الصيانة في هذا الأثر

على جانبه الغربي يوجد قبران لقائد تركي وزوجته ، احد العراقيين المغتربين والمقيم في استراليا جاء الى هنا وصور المكان من الداخل والخارج وأكد أن هذا الأثر لو كان في استراليا او احدي الدول الاوروبية لأضحى محجة للسياح .

تحت مأذنة السهوردي في مقبرة الشيخ عمر السهوردي انتصبت مأذنة مسجده التاريخي بشكل مائل يوحي بانها أيلة للسقوط تحيط بها وضيق عليها الخناق الورش الصناعية والحرفية وتكسد حولها الانقاض وهيكل السيارات المستهكلة الامر الذي يشوه منظرها ويجعلها اشبه بمكب للنفايات التقينا حارسها ابو حسين الذي قال : مذ كنا اطفالا نسمع من أباينا واجدادنا بان عمر هذه المأذنة ثمانمائة سنة ، وقبل سقوط النظام السابق باشهر كانت هناك محاولة لصيانتها الا انها الغيت بعد التغيير وفي الوقت الراهن يحاول الوقف السنوي وهيئة الآثار اجراء الصيانة عليها والمداولات لا تزال مستمرة لآكثر من عام ومن خلال لجان مشتركة تقوم بزيارات للموقع والتخطيط لأعمال الصيانة التي يجب ان تتم من دون استخدام الحديد والاسمنت .

أردف قائلا : هذه المقبرة تضم رفات وزير الدفاع الاسبق اللواء قاسم شكري والفنان حقي الشبلي ورفات عدد من الشباب الذين قتلهم مسؤول صعوة الفضل عادل المشهداني وعددهم ١٢ شابا .



باب الوسطاني

الاف دينار كما أكد بان أحد المواطنين عثر على حلية ذهبية كبيرة ربما تعود الى العصر الساساني او السلجوقي وانه عرض على صاحبها مبلغا من المال لقاء الحصول عليها غير انه رفض ذلك متكفيا بان سمح له بتصويرها ، وناشد الهلالي المسؤولين في هيئة السياحة والآثار حماية هذه المنطقة الأثرية التي لا يمر يوم من دون ان يعثر احد المواطنين على لقي ثمينة وان يدروا عنها عبث العابثين والمخربين وسراق الآثار .

الاف دينار كما أكد بان أحد المواطنين عثر على حلية ذهبية كبيرة ربما تعود الى العصر الساساني او السلجوقي وانه عرض على صاحبها مبلغا من المال لقاء الحصول عليها غير انه رفض ذلك متكفيا بان سمح له بتصويرها ، وناشد الهلالي المسؤولين في هيئة السياحة والآثار حماية هذه المنطقة الأثرية التي لا يمر يوم من دون ان يعثر احد المواطنين على لقي ثمينة وان يدروا عنها عبث العابثين والمخربين وسراق الآثار .

الاف دينار كما أكد بان أحد المواطنين عثر على حلية ذهبية كبيرة ربما تعود الى العصر الساساني او السلجوقي وانه عرض على صاحبها مبلغا من المال لقاء الحصول عليها غير انه رفض ذلك متكفيا بان سمح له بتصويرها ، وناشد الهلالي المسؤولين في هيئة السياحة والآثار حماية هذه المنطقة الأثرية التي لا يمر يوم من دون ان يعثر احد المواطنين على لقي ثمينة وان يدروا عنها عبث العابثين والمخربين وسراق الآثار .

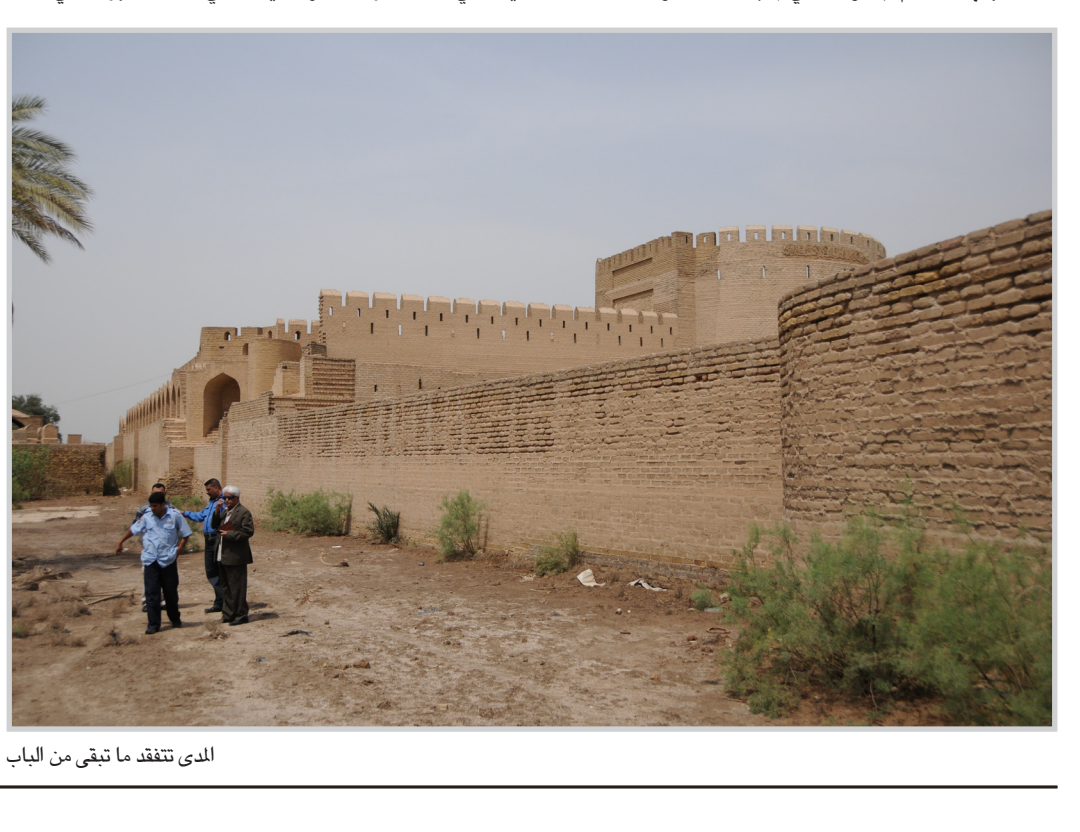


قلادة أثرية

سادن المسجد الشيخ صالح التويرجي قال : بنيت المأذنة في عام ٦٢٢ هجرية اي ١٢٣٤ ميلادية من قبل محمد أبي بكر السلجوقي وفيها قبر الشيخ شهاب الدين عمر السهوردي والخليفة العباسي المستنصر بالله الناصر لدين الله وهو اخر خلفاء بني العباس ، وعن اعمال الصيانة قال : جرت عليها القليل من أعمال الصيانة وانا شخصيا خاطبت الجهات المعنية بغية الاسراع بصيانتها وتم الكشف عليها ونحن بانتظار البدء بأعمال الصيانة ، ويسترسل : كلفت بمهام خدمة المسجد اضافة الى كوني مؤذنه وحاليا اعمل من دون راتب .

الجامع يضم رفات جميع المتوفين من عائلة بيت السهوردي باستثناء الدكتور نجم الدين السهوردي الذي توفي في الولايات المتحدة الأمريكية مع زوجته بنت رشيد عالي الكيلاني ، كما يؤمه الاف الزوار والسياح من المسلمين الهنود والباكستانيين والمليزيين وغيرهم من غير المسلمين ، والمسجد معروف لدى جميع الطوائف العراقية .

لقى آثارية في ناحية



المدى تتفقد ما تبقى من الباب